

تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن عباده المؤمنين الذين يتلون كتابه ويؤمنون به ويعملون بما فيه من إقام الصلاة والإنفاق مما رزقهم ^أ تعالى في الأوقات المشروعة ليلاً ونهاراً سرا وعلانية { يرجون تجارة لن تبور } أي يرجون ثواباً عند ^أ لا بد من حصوله كما قدمنا في أول التفسير عند فضائل القرآن أنه يقول لصاحبه : إن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة ولهذا قال تعالى : { ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله } أي ليوفيهم ثواب ما عملوه ويضاعفه لهم بزيادات لم تخطر لهم { إنه غفور } أي لذنوبهم { شكور } للقليل من أعمالهم قال قتادة : كان مطرف ^ج إذا قرأ هذه الآية يقول : هذه آية القراء قال الإمام أحمد : حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة حدثنا سالم بن غيلان قال : إنه سمع دراجاً أبا السمع يحدث عن أبي سعيد الخدري ^{هـ} قال : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : [إن الله تعالى إذا رضي عن العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعملهم وإذا سخط على العبد أثنى عليه بسبعة أضعاف من الشر لم يعملهم] غريب جداً